معبد الرأس السوداء بالإسكندرية مثال فريد للعمارة الرومانية في مصر

أ.هند جلال يوسف عاقول•

الملخص:

قام الحكام البطالمة والرومان خلال العصرين اليوناني و الروماني (٣٣٢ق.م – ٦٤١م) بتشييد العديد من المعابد، كهدف سياسي وكسب ودهم لسهولة السيطرة عليهم .

الإ أن الكوراث الطبيعية المختلفة و الأحداث التاريخية و السياسية التي دمرت بها مصر بصفة عامة ومدينة الأسكندرية بصفة خاصة علي مر العصور المختلفة ، لم تبقي لنا من هذه المعابد في مدينة الإسكندرية سوي معبد صغير خاص كرس لعبادة الإلهة إيزيس اكتشف عام ١٩٣٦م بالصدفة بمنطقة الرأس السوداء .

وهذه المنطقة تعتبر إحدي المناطق الشعبية التي انتشرت بها المساكن الشعبية لذا فأن المعبد قد واجه ظروفاً صعبة تمثلت في المياة الجوفية والصرف الصحي ، وقد بقي المعبد بهذه المنطقة ما يزيد عن خمسين سنة حتي تم التفكير في نقلة عام ١٩٨٨م ، وتم النقل إلي موقعة الحالي بمنطقة جبانة اللاتين عام ١٩٩٤م وتم افتتاحه في العام التالي كمزار سياحي .

وهذا المعبد الفريد و الهام شيده مواطن روماني ثري في ضيعته بمدينة صغيرة تبتعد حوالي ١٧كم عن مدينة الإسكندرية، حيث كانت تقام الأعياد الخاصة بالشباب خلال العصر الروماني، وقد كرس المعبد للربة إيزيس كمعبد خاص ، وتعبيراً عن شكره لها مساعدته علي الشفاء بعد سقوطة من عربة حربية في أحد السباقات .

وعلي الرغم من أن المعبد في موقعة الحالي يعتبر حديث نسبياً إلا أن حالته الآن تستدعي التدخل السريع للحفاظ عليه و صيانته من الإندثار، كونه معبداً فريداً في تخطيطه وهاماً في نفس الوقت وتتمثل هذه الأهمية في كونه المعبد الوحيد الذي عثر كاملاً تقريباً في مدينة الإسكندرية، و هو الوحيد الموجود بها فقد تم تناول معبد الرأس السوداء المكرس للإلهة إيزيس بشي من التفصيل مع إلقاء الضوء علي : ظروف إكتشافة، والتكوين المعماري، وطريقة بناءه، وتتبعته بدراسة مقارنة بينه وبين معبد الأله إيزيس بدير شلويط حيث أنه ويعكس أيضآ جانبا تاريخيآ هامآ يتمثل في الكشف عن بعض الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها البلاد في ظل الحكم الروماني إذ أن بداية تشييد أجزاءه بدأت في عهد جالبا .

•باحثة دكتوراة و حاصلة علي درجة الماجستير في الآثار اليونانية و الرومانية تخصص ترميم وصيانة مباني أثرية ، مكان العمل : كلية الآداب – قسم الأثار اليونانية و الرومانية- جامعة دمنهور . البريد الألكتروني : Hendgalal25@yahoo.com

الكلمات الدالة :

• **دير شلويط :** معبد روماني صغير يقع علي الجانب الغربي لنهر النيل إلي الجنوب من مدينة هابو ، وأوضحت النصوص أنه يقع ضمن حدود المنطقة المعروفة إصطلاحا باسم Imnt t n w3st - بمعني " غرب طيبة"، وعلي بعد أربعة كليو مترات منها ويقع ضمن حدود أقليم طيبة وقد شيد لعبادة الإلهة إيزيس[١] .

• **المعابد الرومانية :** في خلال القرن السادس ق.م بدأ في أقامة بعض المعابد الرومانية ، ولو أننا لانعرف الكثير عن شكل هذه المعابد إلا من خلال المصادر القديمة إلا أن شكل المعابد الرومانية لم تخرج في جوهرها عن شكل المعبد[٢] .

• **منطقة الرأس السوداء :** تقع هذه المنطقة الآن في نطاق منطقة المندرة التابعة لحي المنتزة بالأسكندرية .

• **Pronaos :** الحجرة الرئيسية للمعبد : وهي حجرة مربعة يمكن الوصول إليها من خلال سلم جانبي في الحائط الشرقي للمعبد وتلتصق بالجدار الشمالي مصطبة مشيدة من الحجر كانت تعلوها التماثيل الخمس التي أشرنا إليها من قبل[٣] .

• **التاج الحتحوري :** تاج الإلهة حتحور إلهة الحب و المرح ، مكون من قرني بقرة بينهما قرص الشمس تعلوه أحياناً ريشة مزدوجة .

• **Podium** : يقام عليها المعبد ومدعمة بدرج قد يشغل كل عرض المنصة أو جزء منها، ولقد حاول البعض تفسير ظاهرة ارتفاع المنصة في المعبد الروماني _ الذي أحتفظ بارتفاعها خلال العصر الجمهوري وإن كانت قد انخفضت في القرن الثاني ق.م لكي ترتفع مرة أخري في القرن الأول الميلادي وتحتفظ في القرن الثاني ق.م لكي ترتفع مرة أخري في القرن الثاني ق.م لكي ترتفع مرة أخري في القرن الأول الميلادي وتحتفظ بارتفاعها طوال العصر الأمبراطوري - بأن هذا الأمر يرجع إلي الحضارات القديمة اليت وجدت في شبه الجزيرة الإيطالية مثل حضارة Terramare التي استقرت في أتروريا ووصلت إلي منطقة لاتيوم .

---

[1] W. H. Richard , Tha Complete Gods And Goddesses of Ancient Egypt , p 199.

[٢] عزت زكي حامد قادوس ، مدخل إلي علم الأثار اليونانية و الرومانية ، ١٦٧- ١٦٨ .

[٣] عبد الحليم نور الدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ، صـ ٣٩ .

مقدمة

وقد حظيت الإسكندرية بالإشارات المتعددة في كتابات المصادر الكلاسيكية والتي تتكلم عن رونق وجمال الأسكندرية في عصريها البطلمي و الروماني ، بالإضافة إلي اهتمام العلماء خلال القرن الماضي بدراسة طبوغرافية المدينة اعتماداً علي المصادر الكلاسيكية من جهة وعلي ما تم اكتشافة من آثار سواء ما أكتشفت بمحض الصدفة أو تلك الحفائر التي أُختيرت لها مواقع نتيجة لدراسة طبوغرافية مسبقة ، وكانت الحفائر البحرية من أهم تلك المحاولات العلمية والتي أثبتت بشكل قاطع أن كل ما عرف عن قصور مشيدة ومباني فاخرة لم يتبقي منه إلا بضعة أبدان أعمدة وبعض تيجان و القليل من لوحات الوصف لأرضياتها و النادر من المنحوتات[٤] .

وينطبق علي معبد الرأس السوداء وصف فيتروفيوس Vitruvius حيث أن المعبد من نوع Tetrastyle Prostyle، وأن مدخل المعبد يواجة الجنوب، هذا بالإضافة إلي أن المعبد يقف علي مصطبة Podium . وإن كانت ظروف المعبد و ما ألم به عبر السنوات يمنعنا من التحقق من وجود باقي العناصر المعمارية التي سبق وأن ذكرها Vitruvius في وصفه للمعابد الرومانية .

تاريخ معبد الرأس السوداء :

يعتبر معبد الرأس السوداء من المعابد الفريدة بين المعابد اليونانية والرومانية في مصر من حيث التخطيط ، فهو يجمع بين المعبد لأقامة الطقوس والشعائر الدينية وبين سكن الكهنة المسئولين عن إقامة هذه الشعائر[٥].

أكتشاف المعبد :

كشف عن هذا المعبد في ٢٩ أكتوبر عام ١٩٣٦م، عن طريق الصدفة أثناء رفع الرمال من منطقة الرأس السوداء والتي تقع شرق مدينة الأسكندرية، وتم حفر الموقع برئاسة مدير المتحف اليوناني و الروماني بالإسكندرية "Achille Adriani "، وهذه المنطقة تعتبر إحدي المناطق الشعبية التي إنتشرت بها المساكن العشوائية التي غطت علي عدد غير قليل من الآثار التي كانت جزء من المدينة القديمة، لذلك فإن المعبد واجه ظروفاً صعبة تمثلت في المياة الجوفية والصرف الصحي[٦] .

وقد بني هذا المعبد في مدينة تابوزيريس بارفا Taposiris Parava، وهي مدينة صغيرة تبعد حوالي ١٧ كم عن مدينة الإسكندرية، حيث كانت تقام الأعياد الخاصة

---

[٤] عزيزة سعيد محمود ، الإسكندرية القديمة و آثارها ، صـ ١١ – ١٢ .

[٥] منال أبو القاسم محمد ، محاضرات في تاريخ وآثار مصر في العصر الروماني ، ص ١٠٥ .

-R. Henry and others , Alexandrie Guide Archologique De La ville , P. 42 .

[6] M. Grunow , and Others , The Oxford Handbook of Roman Sculpture , P. 560.

بالشباب السكندري خلال العصر الروماني في هذه المنطقة، والتي بنيت بها فيلات ريفية علي عادة حرص صفوة الرومان السكندريين بناءها حول الأسكندرية القديمة .

وأقيم هذا المعبد كجزء من فيلا في داخل أحدي الضياع المملوكة للثري إيزيدوروس Isadoros، والمكرسة منه للربه إيزيس كمعبد خاص ، وتعبيراً عن شكره لها لمساعدته علي الشفاء بعد سقوطه من عربة حربية في أحد السباقات والتي كادت أن تقضي علي حياته، ولقد دون القصة الكاملة علي دعامة أهداها لإيزيس ، وهذه الدعامة موجودة حالياً بالمتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية[٧] .

ويؤرخ هذا المعبد بالفترة مابين عصر الإمبراطور الروماني هادريان (١١٧-١٣٨م) وحتي نهاية العصر الأنطونيني، أي أن المعبد يرجع إلي منتصف القرن الثاني الميلادي.

فالنقوش وأسلوب نحت التماثيل فضلاً عن طريقة البناء المعروفة بأسم Opus Africanus والتي تتميز بقلة تهذيب الحجارة وأعتمادها علي كمية كبيرة من المونة لملئ الفراغات الناشئة من الحجارة غير منتظمة القطع ، هذه دلائل أثرية وفنية تشير إلي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلاديين[٨] .

وبقي المعبد مكانه مايزيد عن خمسين سنة حتي تم التفكير في نقله عام ١٩٨٨م، إلي منطقة مناسبة جري أختيارها بدقة في منطقة أرض جبانة اللاتين في منطقة مرتفعة تطل علي شارع الحرية أمام قسم شرطة حي باب شرقي بالإسكندرية في وسط المدينة وتم أعداد مكان استقبال المعبد في عام ١٩٩٣م .

واتخذ قرار نقل المعبد في عام ١٩٩٥م وذلك بفك أحجاره وأعادة بناءه في المنطقة المختارة، وجرت عملية توثيق المعبد قبل نقلة وفي نفس الوقت تهيئة الموقع الجديد لاستقبال المعبد، ونقل المعبد كاملاً معمارياً بالقرب من مقبرة الألباسترا وأعيد تكوينه، وتنوي هيئة الآثار المصرية وضع نسخاً من هذه التماثيل المكتشفة في نفس أماكنها في الموقع الحديث .

والمعبد مقام علي أرضية مرتفعة يبلغ أرتفاعها ١،٤ متراً، ويعد في حالة جيدة[٩]، علي الرغم من أن الحفائر لم توضح لنا ما إذا كانت هناك مباني أخري ملحقة أم أنه وجد

---

[٧] منال أبو القاسم ، مرجع سابق ، صـ ١٠٣ - ١٠٦ .

[٨] تعددت الآراء حول تاريخ بناء المعبد ما بين القرن الثاني الميلادي إلي القرن الثالث الميلادي للمزيد راجع :
-عزت زكي حامد قادوس ، مواقع أثرية من العصرين اليوناني والرومانية ، ص١٣٩ ، ١٤٤ .
- صبحي عاشور ، الآثار البطلمية – الرومانية في مصر ، صـ ١٩١.

[9]B. Laurent , and Other , Nile into Tiber . Egypt in the Roman World , Proceedings of IIIrd International Conference of Isis Studies , Faculty of Archaeology , Leiden University , Frederick G. Naerebout .

وحيداً هناك [١٠] ، ورغم الحرص علي استخدام ما تبقي من الأحجار الأصلية إلا أنه نتيجة لتأكل الكثير من الأحجار فكان لابد من استخدام أحجار جديدة من النوع نفسه .

التكوين المعماري للمعبد :

والمعبد عبارة عن مبني صغير الحجم من طراز المعابد الخاصة بني علي الطراز الروماني، علي طراز Tetrastyle إي معبد ذو صف أعمدة أمامي والمسافة بين كل عمود والثاني من ٥ إلي ٧،٥ متراً [١١] ، فإذا كانت الإعمدة تتقدم الردهة الإمامية للمعبد فإنه يسمي Tetrastyle Prostyle ، وتكون هذه التسمية الأكثر تحديداً إذا كان عدد تلك الأعمدة أربعة . شكل (1)

ويتكون من طابقين صمم الأول ليكون معبداً وصمم الثاني ليكون سكن كهنة المعبد شكل (2) أقيم المعبد علي قاعدة (مصطبة) مرتفعة Podium يصعد إليها عن طريق درج من عشر درجات سلم من الجهة الأمامية للمعبد فقط، وهذه الدرجات مبنية بعرض المبني بالكامل، وهذا الدرج يؤدي إلي واجهة المعبد (البهو أو الردهة الخارجية Pronaos والتي تتقدمها أربعة أعمدة مرمرية من الرخام الأبيض الناصع علي الطراز الأيوني[١٢] .

في المسافة الواسعة بين العمودين الثاني والثالث توجد دعامة قصيرة من الرخام الأبيض الضارب إلي الزرقة، علي واجهتها نقش الإهداء المقدم من إيزيدوروس إلي الربة إيزيس، وهذا النقش يضم نص الأهداء المكون من تسعة أسطر محفورة بالكتابة اليونانية وملون باللون الأحمر، ويعلو هذه الدعامة قدم منحوتة جميلة الصنع من الرخام الأبيض يصل ارتفاعها إلي بداية الساق ، تنتعل صندلاً علي الطراز الروماني، ومحفوظة الأن في المتحف اليوناني الروماني بالأسكندرية[١٣] .

وكان يوجد معبد يسمي (capitolium) أقيم علي منصة عاليه مثل معبد الرأس السوداء ويوجد هذا المعبد في thuburbo Majus بالقرب من تونس[١٤] .

الطابق السفلي :

يبداء بإجتياز الزائر للردهة الخارجية Pronaos وهي صالة مستطيلة الشكل ذات الأعمدة الأيونية في المدخل ، ويصل الزائر إلي الحجرة الرئيسية Noas 2 وهي حجرة داخلية مربعة الشكل تمثل قدس الأقداس.

---

[١٠] عزت زكي حامد قادوس ، مواقع أثرية من العصرين اليوناني و الروماني ، صـ ١٣٨ .

[11] Ibid , B. Laurent , and Other , M. G. P. Paul .

[١٢] مني حجاج ، عمارة الإغريق ، صـ ٩٧ - ١٠٤ .

[١٣] عزيزة سعيد محمود ، الإسكندرية القديمة وآثارها، صـ ١٦٠ .

[14] W. Mortimer , Roman Art And Artchitecture , Thamis and Hudson , p. 91 .

وفي الحائط الشرقي لهذه الحجرة يفتح باباً يؤدي إلي سلم جانبي خارجي مستقل[١٥] شكل(٤)، يمكن عن طريقه الوصول إلي حجرة قدس الأقداس ، ويعتقد أنه خصص لدخول الكهنة فقط . أما الحائط الشمالي لهذه الغرفة والذي يقابل واجه الداهليز فتحتله مصطبة كبيرة بنيت من الحجر الجيري وضعت عليها خمسة تماثيل من الرخام الأبيض دقيقة الصنع لآلهة المعبد . شكل (٥)

أمام المصطبة وجد مذبح صغير[١٦] ، بالإضافة إلي تماثيل لأبي الهول[١٧] Sphinx من الجرانيت الأسود[١٨]، وجود هذان التمثالان كناية عن حمايتها للمعبد من أي خطر قد يتعرض له .

والطابق العلوي :

يعد هذا الطابق في حالة جيدة بالرغم من أن الحفائر لم تكتشف بعد عن كل مكوناته ، يمكن الوصول إليه عبر سلم ضيق يقع في الجدار الشرقي للمعبد ويضم هذا سكن الكاهن والذي يتكون من حجرتين . شكل (٦)

فعلي نفس محور قدس الأقداس توجد حجرتان داخليتان تقعتان في صف واحد مع المعبد وبعرضه، فالحجرة Naos 3 هي الحجرة الأمامية وتليها الحجرة Naos 4 الخلفية، والحجرتان متشابهتان في طريقة البناء مع الطابق السفلي وعلي مستوي أعلي، هذا يدل علي أنهما من نفس عصر المعبد وتنتميان إلي الطابق العلوي، وهما ما تبقي من الطابق العلوي . ووقت اكتشاف المعبد كانت هاتان الحجرتان مهدمتان عدا الحائط الشمالي للحجرة الثالثة و الحائط الشمالي والشرقي للحجرة الرابعة .

والحجرة الرابعة كانت أرضيتها مغطاة في جزء منها بقطع من الرخام رصت بطريقة منتظمة، ويبدو أنها أخذت من قطع رخامية سبق أستخدامها بدليل وجود حرف B مما يوحي بأنها كانت تنتمي للوحة منقوشة أعيد استخدامها في الأرضية[١٩]، أما الجزء الأخر الغير مغطي بقطع الرخام فيبدو أنه كان قد شغل بأريكتين مشيدتين من الجبس ، بدليل

---

[١٥] هذا السلم الجانبي لم يتبق منه إلا الدرجات الأولي علي مستوي أرضية الردهة الخارجية .

[١٦] منال أبو القاسم محمد ، مرجع سابق ، صـ١٠٥- ١٠٦ .

[١٧] يعد تمثال أبو الهول الرابض من أهم العناصر المصرية التي وظفت بشكل واسع في العمارة الإسكندرية ، كما وجدت بعض التماثيل علي الكروبوليس المدينة في منطقة عمود السواري حالياً ، كما عثرعلي عدد منها غارق تحت مياه الميناء الشرقي في الإسكندرية .
- صبحي عاشور ، " الآثار البطلمية – الرومانية في مصر" ، صـ ١٩٠ .

[18] تاريخ الدخول: https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7
٢٠١٦/٣/١٨ الوقت ١١:٣٣ مساءاً

[١٩] صبحي عاشور ، مرجع سابق ، صـ ١٨٧-١٩١.

وجود حائطين صغيرين مكانهما ، وهذه الحجرة تفتح بواسطة باباً في جدراها الشرقي في حجرة أخري تهدمت بمرور الزمن .

خارج مبني المعبد :

فقد كان هناك في الجهة الشمالية الشرقية عدة حجرات كانت في حالة رديئة وقت اكتشاف المعبد وتهدمت بفعل الزمن، وقد عثر في أرضية إحداها علي قناة مياة وإناءين من الفخار كانت مخصصة لتوصيل المياه للمعبد، كما عثر في أخري علي بقايا سلم أخر يبدو من طراز وطريقة بناءه وتصميمه الرديئة أنه أضيف في عصر لاحق للمعبد .

وفي الجانب الجنوبي الغربي عثر علي عدة حجرات أخري صغيرة ويبدو أنها ملحقة بالمعبد، وفي الجانب الجنوبي عثر علي جزء من سور ممتد إلي جنوب الشرقي وهو عبارة عن بقايا حائط عالي وعريض ويبدو أنه كان يحدد مساحة المعبد .

وبوجة عام : فإن جدران هذا المعبد مبنية من قوالب مربعة من الحجارة التي شكلت بطريقة بدائية ولا توجد أيه نقوش علي جدران المعبد الداخلية و الخارجية ، وأن الأعمدة الأربعة من الرخام الأبيض المعرق ومثبتة علي قواعد مربعة الشكل من الحجر الجيري .

التماثيل التي عثر عليها بمعبد الرأس السوداء

تم العثور في معبد الرأس السوداء بمكانه الأصلي علي خمسة تماثيل منحوتة من الرخام الأبيض دقيقة الصنع، وهذه التماثيل تؤرخ للعصر اليوناني و الروماني (٣١ق.م – ٣٩٥م) بداية القرن الثاني الميلادي، عثر عليها بموقع الأكتشاف بمصر السفلي – الإسكندرية – الرأس السوداء " تابوزيريس بارفا " .

التماثيل موجودة الآن في المتحف اليوناني-الروماني بالأسكندرية [٢٠] . شكل (٧) . رتبت هذه التماثيل لاحقاً من الشرق إلي الغرب علي النحو التالي : تمثال إيزيس شكل(٨) ، و ثم تمثالان لأوزوريس كانوب شكل(٩)، ثم تمثال هرمانوبيس شكل (١٠) ، ثم أخيراً تمثال لحربوقراط شكل(١١) و القدم النذرية شكل (١٢) .

شكل (٧)

مجموعة آثار معبد الرأس السوداء المحفوظة بمتحف مكتبة الأسكندرية .[٢١]

[٢٠] عنايات محمد أحمد ، مرجع سابق ، صـ ٢٠٢ ، ٢٠٣ .

للمزيد راجع :

- عبدالحليم نورالدين ، مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ، صـ ٤١ .
- أحمد عبد الفتاح ، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، صـ ٣٥ ، ٣٦ .

[21] http://antiquities.bibalex.org/Search/hall.aspx?hall=557&lang=ar تاريخ الدخول ٢٠١٦/٢/١٥ الساعة ٣٢:١ ظهراً

تمثال (٨)

●تمثال الإله إيزيس

الفئة:

النحت المجسم (ثلاثي الأبعاد)، تماثيل، تماثيل آدمية / لآلهة

التأريخ:

العصرين اليوناني والروماني، العصر الروماني، بداية القرن الثاني الميلادي

موقع الاكتشاف:

مصر السفلى، الإسكندرية، الرأس السوداء / تابوزيريس بارفا .

المادة:

صخور، رخام .

الارتفاع:

١,٨٥ سم[٢٢] .

القاعة:

مجموعة آثار معبد الرأس السوداء[٢٣].

الوصف :

تمثال للإلهة المصرية إيزيس، وهو منحوت من الرخام ويصورها واقفة في سيماء من الوقار، والجمود، وترتدي رداء يونانية _ رومانية العلوي منها ينتهي بعقدة مميزة لها أعلي الصدر، وتمسك بيدها اليسري قادوسا Situla لحفظ مياه النيل بالنسبة، وتطأ

[22] https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً

[23] http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=1163 ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً :

بقدمها اليسري تمساحآ يتلوي ، ومن الواضح من حجم التماثيل لباقي التماثيل الآخري التي عثر عليها بالمعبد أنها الإلهة المقصودة بالنص أسفل تمثال القدم السالف الذكر[٢٤] .

الخلفية التاريخية :

في العصر اليوناني الروماني بالرغم من احتفاظ الإله إيزيس بصورتها الأساسية الفرعونية فقد تعرضت للتأثير الهللينستي ليس فقط من حيث الملبس الذي من المحتمل أن يكون من تصميم أحد الفنانين اليونان ولكن أيضآ من حيث الحيوية و الرشاقة . حيث يظهر في تماثيلها غالبآ التونيك الطويل و العباءة مع وجود ثنايا الثوب فوق الصدر بين النهدين .

وقد ظهرت في العصر الفرعوني يعلو رأسها غالبآ تيجان و أغطية رأس حيث كانت تصور أحيانآ برأس امرأة يعلوه تاج من حيات أو تاج مصر العليا و السفلي المزدوج بالريشة أو قرنآ كبش أو بقرة كما يظهر أحد ثدييها أحيانآ عاريآ للدلالة علي الأمومة[٢٥] .

وهي تمثل عادة مرتدية الخيتون و الهيماتون وشالآ معقودآ من الأمام علي هيئة عقدة الشمس تسمي "عقدة إيزيس" (تيت) وهي رموز الربة . ومن رموزها الأخري قرن الخيرات، والسيتولا أو إناء مياه النيل المقدسة، وغطاء الرأس الذي يعلوه قرص الشمس وعلي جانبيه قرنآ البقرة والريشتان[٢٦] .

---

[٢٤] أحمد عبد الفتاح ، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، الإسكندرية ، صـ ٣٦ .
[٢٥] عزت زكي حامد قادوس ، حضارة الإسكندرية ، صـ ٢٠٩ .
[٢٦] عبد الحليم نور الدين ، مرجع سابق ، صـ ٤٥ - ٤٦ .

تمثال (٩)

- **تمثال للإله " أوزير كانوب"**

الفئة:

النحت المجسم (ثلاثي الأبعاد)، تماثيل، تماثيل آدمية / لآلهة.

التأريخ:

العصرين اليوناني والروماني، العصر الروماني (٣١ ق.م. – ٣٩٥م) .

موقع الاكتشاف:

مصر السفلى، الإسكندرية، الرأس السوداء / تابوزيريس بارفا .

المادة:

صخور، رخام .

الارتفاع:

٠,٩٥ متراً[٢٧] .

الوصف :

تمثال يصور اللإله المصري أوزيريس - كانوب علي هيئة جرة من الرخام رائعة الصقل[٢٨] . وحفظ في مجموعة آثار معبد الرأس السوداء.

[27] تاريخ https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً

[٢٨] أحمد عبد الفتاح ، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، الإسكندرية ، صـ ٣٦ .

تمثال (١٠)

- **تمثال للإله "هرمانوبيس"**

الفئة:

النحت المجسم (ثلاثي الأبعاد)، تماثيل، تماثيل آدمية / لآلهة

التأريخ:

العصرين اليوناني والروماني، العصر الروماني، بداية القرن الثاني الميلادي

موقع الاكتشاف:

مصر السفلى، الإسكندرية، الرأس السوداء / تابوزيريس بارفا .

المادة:

صخور، رخام .

الوصف :

تمثال للإله هرمانوبيس منحوت من الرخام الأبيض ويصوره في هيئة شاب ويعلو رأسه مكيال ، وإنسان العين قد رسم بالحفر ويمسك بيده اليسري سعفة نخيل ، وقد وقف إلي جواره حيوان أبن آوي يتطلع إليه[٢٩].يبلغ أرتفاعه ١,٢٥ متراً وحفظ في مجموعة آثار معبد الرأس السوداء[٣٠].

[٢٩] أحمد عبد الفتاح ، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ ، صـ ٣٦ .

[30] http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=1159

تمثال (١١)

- **تمثال للإله "حربوقراط"**

الفئة:

النحت المجسم (ثلاثي الأبعاد)، تماثيل، تماثيل آدمية / لآلهة .

التأريخ:

العصرين اليوناني والروماني، العصر الروماني، بداية القرن الثاني الميلادي .

موقع الاكتشاف:

مصر السفلى .

المادة:

صخور، رخام .

الارتفاع:

١,٢٠ متراً[٣١] .

الوصف :

تمثال للإله حربوقراط، وهو علي هيئة صبي عادي يقف في استرخاء، وقد تهدل رداؤه أعلي ركيزة بجانبه، ويضع سبابته اليمني في فمه، ويقف علي قاعدة، وهي منحوت من الرخام الأبيض[٣٢] .

---

[31] https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً

[٣٢] أحمد عبد الفتاح ، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، صـ ٣٦ .

تمثال (١٢)

- **قدم نذرية**

الفئة:

قطع ذات استخدام ديني أو طقسي، تقدمة نذرية.

مادة الصنع :

الرخام ، الصخور .

الفترة الزمنية :

العصرين اليوناني والروماني، العصر الروماني (٣١ ق.م. – ٣٩٥ م).

التأريخ:

القرن الثاني الميلادي .

موقع الاكتشاف:

مصر السفلى، الإسكندرية، الرأس السوداء / تابوزيريس بارفا.

الارتفاع:

127سم

ملحوظة : القدم الأصلية ترجع للقرن الثاني الميلادي وعليها نقش إيزادورس لإيزيس، ومحفوظ في متحف اليوناني الروماني بالأسكندرية[٣٣] .

[33] E. Yves-Jean , A Short Guide To The Graeco-Roman Museum Alexandria , P. 34 .

دراسة مقارنة بين معبد الإلهة إيزيس بمنطقة الرأس السوداء بمدينة الأسكندرية بمعبد إله إيزيس بدير شلويط :

أولا: معبد الإلهة إيزيس بمنطقة الرأس السوداء بمدينة الأسكندرية :

●تخطيط المعبد علي الطراز الروماني ولكنه أحد المعابد الفريدة حيث خالف ظاهرة المعابد ذات الطابقين أو المعابد العلوية، فرغم أنه مكون من طابقين ألا أن الفريد فيه أنه جمع بين المعبد وسكن الكاهن المسئول عن إقامة الشعائر به، فالطابق الأول صمم كمعبد أما الطابق الثاني صمم كمسكن .

- يقف المعبد فوق قاعدة مرتفعة ذات درج أمامي بعرض المبني بالكامل تؤدي درجاته إلي واجهة المعبد وهذه ظاهرة رومانية صرف .
- التيجان المستخدمة في أعمدة المعبد الرخامية هي تيجان أيونية .
- المعبد يأخذ محوراً من الجنوب إلي الشمال، فمدخل المعبد يوجد في الجهة الجنوبية منه وقدس الأقداس يوجد في نهاية المعبد في الجهة الشمالية ويوجد به مذبح من الجرانيت الوردي .
- أعمدة المعبد الأربعة التي تتقدم واجهته هي من الطراز اليوناني وتقوم علي قواعد من الحجر الجيري .
- أسلوب البناء المستخدم علي شكل قطع غير منتظمة السمك تتصل بمونة وهذه الطريقة في البناء المعروف بأسم Opus Africanus في العمارة الرومانية فهي تتميز بقلة تهذيب الحجارة واعتمادها علي كمية كبيرة من المونة لملئ الفراغات الناشئة عن الحجارة غير منتظمة القطع .
- وجود مجموعة من الأسوار تحيط بالمعبد وهي إحدي خصائص عمارة المعابد الفرعونية التي استمرت في العصر البطلمي الذي بنيت معابد الرومان علي غرارة، نقوش المعبد من العناصر المصرية القديمة .
- تمثال الإلهة إيزيس إلهة المعبد صنع علي طراز سائد منذ أوائل العصر البطلمي في معالجة ثنايا الرداء و الوقفة وملامح الوجة والشعر رغم وجود عناصر مصرية قديمة مثل الريشة المزدوجة و التمساح وغيرها .
- السلم الضيق الخارج الذي يقع في الجدار الشرقي للمعبد و الموصل للطابق الثاني أحد العناصر المصرية القديم، لايوجد ضمن تكوين المعبد هيكل التطهير أو بيت الولادة الإلهة أو ممر فاصل بين الأعمدة وجسم المعبد .

ثانياً : معبد الإله إيزيس بدير شلويط :

- هذا المعبد كان يحيط به من الأربعة جهات حائطاً مشيداً من الطوب اللبن علي شاكلة المعابد المصرية القديمة و المعابد الأخري المشيدة في العصرين اليوناني و الروماني ،

ولكنه تتميز بأتجاة محور من الشرق إلي الغرب مع ميل قليل تجاة الشمال ، حيث يبدأ المعبد بالبوابة المفتوحة بأتجاة الشرق .

- أعمدة الفناء الأمامي للمعبد أستخدم فيها تيجان حتحورية وأجراس الأعمدة تتميز بالإنتفاخ ، إلا أنها تحتفظ بوحدة الشكل المميزة لها في المعابد البطلمية .
- لاتوجد أي نقوش أو مناظر في محيط الجدران الخارجية للمعبد .
- يتميز هذا المعبد عن غيره من المعابد البطلمية أو الرومانية الأخري بطريقة مبتكرة بعض الشئ في الزخارف حيث رسمت بالحذوذ البارزة .
- قدس الأقداس عبارة عن حجرة واحدة مستطيلة الشكل تبلغ ابعادها ٥×٤م محاطة بممر من الجهات الثلاث الشمالية والجنوبية والغربية .
- هذا المعبد أول معبد روماني خالص لم يضاف إليه، بهيئته الباقية - جزاء من عصور سابقة عليه بعد أن تحطم الجزء القديم وأزيل تماما قبل البداية في تشييدة في عهد الإمبراطور جالبا، وهو بذلك يكون المعبد الروماني الوحيد الباقي والذي شيد لعبادة الإلهة الأم إيزيس، وليس هذا فحسب بل أنه نال الكثير من الأهمية لكونه شهد مرحلة تاريخية من أخطر المراحل التي مرت بها مصر حيث تزاوجت الثقافة المصرية اليونانية و الرومانية ولكن الثقافية الدينية المصرية القديمة ظلت كما هي خاصة في الجوانب المتعلقة بالحياة وإجراء طقوس الخدمة اليومية والشعائر.
- ويعكس المعبد أيضآ جانبا تاريخياً هامآ يتمثل في الكشف عن بعض الأوضاع الاقتصادية التي شهدتها البلاد في ظل الحكم الروماني إذ أن بداية تشييد أجزاءه بدأت في عهد جالبا[٣٤] .

وخلاصة ما سبق فإن معبد الرأس السوداء يعتبر فريداً من نوعه، وتتمثل أهمية هذا المعبد في كونه الوحيد الذي عثر عليه شبة مكتمل في الإسكندرية، وهو المعبد الوحيد المكتشف بالأسكندرية – حتي الآن– و المقطوع بماهيته ونسبته للعصر الروماني (العصر الأنطواني)، ويعتبر هذا المعبد من المعابد الفريدة بين المعابد اليونانية و الرومانية في مصر وذلك من حيث التخطيط وذلك أنه يجمع بين المعبد وسكن الكاهن المسئول عن إقامة الشعائر في هذا المعبد . المكرس لعبادة الإلهة إيزيس .

[٣٤] محمد عبد ربه محمود عبد ربه التونسي ، معبد إيزيس بدير شلويط دراسة لغوية حضارية (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية) ، ص٨-١٦ .

النتائج :

١- إن معبد الإلهة أيزيس الذي عثر عليه في منطقة الرأس السوداء، هو المعبد الوحيد الذي تم العثور عليه كاملاً تقريباً من بين عشرات المعابد لكافة الآلهة الإغريقية التي تذكر النصوص القديمة إقامتها في مدينة الإسكندرية، فهذا المعبد له أهمية خاصة وقيمة تاريخية وأثرية عالية وتستوجب معها ضرورة الحفاظ عليه من الإندثار نتيجة ما يتعرض له من عوامل تلف مختلفة، وهذا ما يدعو إلي سرعة التدخل لإجراء عمليات الصيانة و الترميم لهذا الأثر الهام الفريد .

٢- أن الفنون الرومانية وليدة الروح اليوناينة ، ويمكن إرجاعها إلي أصل يوناني ، لذلك يفضل أغلب العلماء ومؤرخي الفنون أن يجمعوا بين العصرين تحت مسمي العصر اليوناني الروماني.

٣- إن استخدام الحجر في مجال البناء كان بمثابة فتح حضاري كبير، وكان القاعدة العملية التي قامت عليها دعائم المدينة، وأستطاعت هذه الأحجار عبر الزمن الطويل أن تحفظ الإنسانية تطورها الحضاري و المعماري و الفكري و العلمي و الفني بشتي الصور .

شكل (1)
الجهة الأمامية للمعبد .
تصوير الباحثة

شكل (٢)
المعبد يقف علي مصطبة مرتفعة. تصوير الباحثة

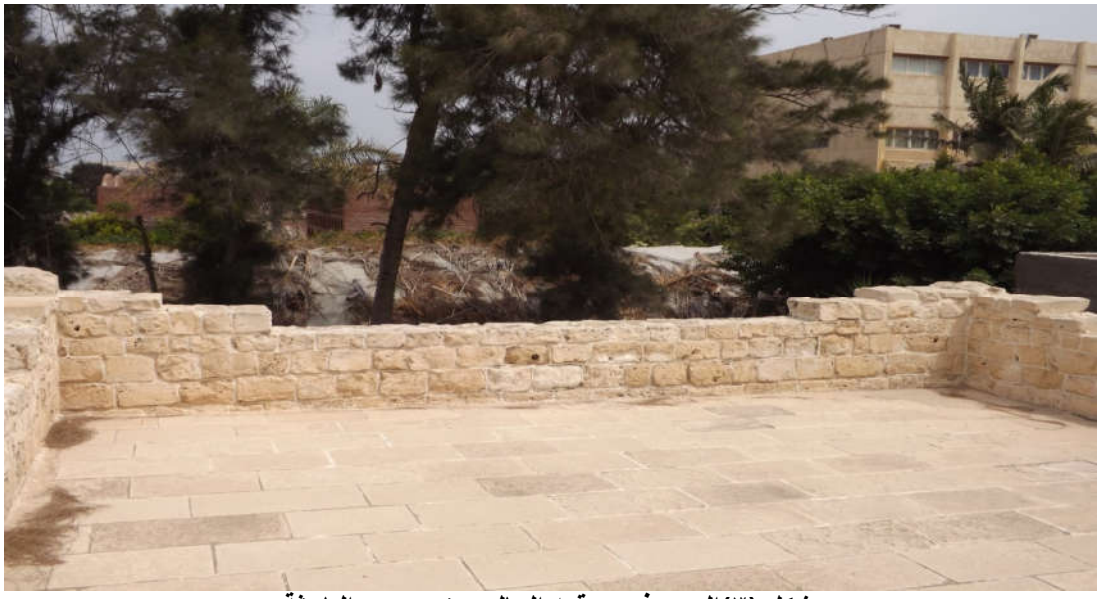

شكل (٣)المعبد في موقعه الحالي . تصوير : الباحثة

شكل (٤)

مصطبة كبيرة بنيت من الحجر الجيري وضعت عليها خمسة تماثيل . تصوير الباحثة .

شكل (٥)

سلم خارجي مستقل الذي يؤدي إلي الطابق السفلي

تصوير : الباحثة .

شكل (٦)

سلم ضيق في الجدار الشرقي يؤدي إلي الطابق العلوي

تصوير :الباحثة .

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

- أحمد عبد الفتاح، دليل آثار الإسكندرية القديمة وضواحيها ، الإسكندرية ، ٢٠٠٩ .
- صبحي عاشور، الآثار البطلمية – الرومانية في مصر، الإسكندرية ،٢٠٠٨.
- عبدالحليم نورالدين ،مواقع الآثار اليونانية والرومانية في مصر ، الإسكندرية،٢٠٠٦.
- عزت زكي حامد قادوس، حضارة الإسكندرية، الإسكندرية ، ٢٠١٢ .
- عزت زكي حامد قادوس، مواقع أثرية من العصرين اليوناني والرومانية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.
- عزيزة سعيد محمود ، الإسكندرية القديمة و آثارها، الإسكندرية ،٢٠٠٥.
- عنايات محمد أحمد ، توظيف آثار مدينة الأسكندرية .
- منال أبو القاسم محمد، محاضرات في تاريخ وآثار مصر في العصر الرومان، الإسكندرية، ٢٠١٠
- مني حجاج ، عمارة الإغريق ، الأسكندرية ، (----) .

المراجع الأجنبية :

- B. Laurent , and Other , Nile into Tiber . Egypt in the Roman World , Proceedings of IIIrd International Conference of Isis Studies , Faculty of Archaeology , May 11 – 14- 2005 Leiden University , Frederick G. Naerebout .
- M. Grunow , and Others , The Oxford Handbook of Roman Sculpture , New York , 2015 .
- R. Henry and others , Alexandrie Guide Archologique De La ville , Alexandrie , 2009 .

المراجع الألكترونية :

- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ ٢٠١٦/٣/١٨ الوقت ١١:٣٣ مساءاً الدخول :
- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً
- http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=1163 : ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً
- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً
- http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=1159
- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت : ١١:٢١ مساءاً
- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/١٨ الوقت : ١١:٣٣ مساءاً
- https://www.bibalex.org/alexmed/Publication/default.aspx?type=7 تاريخ الدخول: ٢٠١٦/٣/٢١ الوقت ١١:٢١ مساءاً
- http://antiquities.bibalex.org/Search/hall.aspx?hall=557&lang=ar تاريخ الدخول ٢٠١٦/٢/١٥ الساعة ٣٢:١ ظهراً

رسائل علمية :

- محمد عبد ربه محمود عبد ربه التونسي ، معبد إيزيس بدير شلويط دراسة لغوية حضارية (بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الآثار المصرية) ، ٢٠٠٣.

"Temple Of Ras El Soda in Alexandria is a unique example of Roman architecture in Egypt "

Ms. Hend Galal Youssef Aqoul•

Abstract:

The rulers of the Ptolemies and the Romans during the Greek and Roman eras (332 BC - 641 AD), the construction of many temples, a political target and earn a raid for easy control them .

However, the various natural disasters and historical events and political destroyed by Egypt in general and the city of Alexandria, in particular, has over the different eras, did not keep us from these temples in the city of Alexandria, only a small temple a special devoted to the worship of the goddess Isis was discovered in 1936 by accident black head area.

This area is one of the popular areas that spread out housing considered popular so the temple has faced difficult circumstances was the underground water and sanitation, and the temple remained in this region for more than fifty years until he was thinking about his transfer in 1988, were transport to its present location cemetery area Latins in 1994 and opened the following year as a tourist destination.

This unique design and the temple is important built by a Roman citizen wealthy at his small town away about 17 km from the city of Alexandria, where she was held festivals for young people during the Roman era, has dedicated the temple of the goddess Isis, particularly as a temple, and an expression of thanks have to help him recover after falling from a chariot wars in one of the races.

• •PhD candidate with master's degree in Greek and Roman archeology, restoration and maintenance of ancient buildings. Place of work: Faculty of Arts, Greek and Roman Archeology Department, Damanhour University. Email: Hendgalal25@yahoo.com

In spite of that the temple in its current location is relatively recent, but that his condition was now require rapid intervention to maintain it and its maintenance from extinction, being a temple unique in its layout and important at the same time is so important in being the only temple which was found almost completely in the city of Alexandria, and is the only out was eating Temple head black dedicated to the god Isis Bshi detail with illuminating: discovery conditions, and configuration architecture, and how to build , followed by a comparative study between him and the temple of Isis 'dier Chloat' where it also reflects aside historically important is detected some of the economic conditions experienced by the country under Roman rule since the beginning of the construction of its parts began in the era of bringing.

Key words :

• **The Monastery of Chloit**: a small Roman temple located on the western side of the Nile River to the south of the city of Habu, and explained the texts that it falls within the boundaries of the area known as the term Imnt tn w3st - meaning "West Tiba", and four kilometers away and is within the boundaries of the province of Taiba It was built to worship the goddess Isis.

• **Roman temples**: During the sixth century BC began to erect some of the Roman temples, although we do not know much about the form of these temples only through ancient sources, but the shape of the Roman temples did not come out in essence the shape of the temple.

• **Al-Ras Al-Suda**: This area is now located in the Mandara area of Al-Montazah district of Alexandria.

• Pronaos: The main room of the temple: a square room accessible through a side staircase in the eastern wall of the temple and attached to the northern wall a stone-built terrace topped by the five statues that we mentioned earlier.

• **The Hathor Crown**: The crown of the goddess Hathor, the goddess of love and fun, consists of a cow's horn between them a sun disk sometimes topped by a double feather.

Podium : Some have tried to explain the phenomenon of podium elevation in the Roman temple, which was preserved during the Republican era, although it declined in the second century BC to rise again in the century. In the second century BC to rise again in the second century BC to rise again in the first century AD and retain its height throughout the imperial age - that this is due to the ancient civilizations found in the Italian peninsula such as Terramare civilization which I settled in Atruria and reached the Latium area.